

7- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلبي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو اسمه شواهد القرآن او كتاب الشواهد لمؤلفه ابي عبيد ابي عبيد القاسم ابن سلام المتوفى سنة مئتين واربعة وعشرين فهو متقدم جدا. ويروي لنا هذه الاثار التي يستشهد بها - 00:00:49

هل السلف على استشهاد بآيات القرآن على على موقع وعلى يعني مناسبات ونحوها. طيب نحنقرأنا في في هذا الكتاب ومثل ما ذكرنا لكم سابقا هذا اليوم هو اليوم الرابع والعشرون من الشهر الثاني عشر من عام خمسة وأربعين واربع مئة والـ 00:01:09

وقف بنا الكلام عند سورة هود انتهينا من سورة يونس اه لا يونس ما ذكره المؤلف وانما ذكر سورة التوبة فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:01:30

اه اه هذى اخر اية بعدها تنتقل الكلام الى سورة هود الا لعنة الله على الظالمين. صفحة مئة وستة والموضع رقم خمسين تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله - 00:01:49

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللساعین قال ابو عبيد رحمه الله حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور قال سألت ابراهيم عن لعن الحجاج وضربائه من الناس فقال الا تسمع قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين - 00:02:09

يقول قال ابو عبيد المؤلف يروي بالسند يقول حدثنا عبد الرحمن شیخه عن سفيان سفيان هذا في الغالب انه سفيان الثوري الكوفي اما ابن عبینة في فهو في في مكة المکي - 00:02:29

طيب عن منصور قال سألت ابراهيم اذا اطلق ابراهيم فهو ابراهيم النخعي عن نعل الحجاج وضربائه يعني اشباء واجناسه من الناس هل يجوز ان نلعن نقول لعنة الله على الحجاج - 00:02:48

قال فقال الا تسمع قوله الا لعنة الله على الظالمين؟ هل تجد اشد ظلما من ظلم الحجاج؟ الا لعنة الله على الظالمين. طيب هذى مسألة مهمة حقيقة هل يجوز اللعن - 00:03:07

نقول اللعن على نوعين اللعن على وجه العموم هذا جائز لما تقول لعنة الله على الظالمين. لعنة الله على الفاسقين. لعنة الله على اليهود. لعنة الله النبي قالها. لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:03:21

اتخذوا قبور انبائهم مساجد فاللعن على وجه العموم هذا جائز اللعن على وجه الخصوص فهذا يختلف فيه تفصيل ان كان هذا الشخص لعن بالوحى يعني جاء عن النبي انه لعنه مثل ما قال اللهم لعن الوليد ابن الوليد والعن فلان والعن فلان من الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

والعن ابا جهل والعن كذا. فهذا يجوز. يجوز لانك مستند على شيء على اثر اما اللعن المعين المعين اه يعني شخص بعينه تقول لعنة الله على فلان هذا ايضا يختلف - 00:04:00

فان كان رجلا قد ادى المسلمين وحارب الاسلام واذاهم وعداوتة وشره مستطير فهذا ذكر اهل العلم انه يجوز لعنه يجوز لعنه اذا كان

متسلطا يجوز لعنه وهو الطرد والابعاد. اما اذا كان يعني عنده ما عنده من الايذاء - 00:04:20

ولكن لم يصل الى هذه الدرجة فلا يلعن اترك لا يعلم وعموما يعني الانسان دائما لا يعود لسانه اللعن حتى ابليس ملعون ويجوز ان تلعنه. الله لعنه. قال لعنه الله - 00:04:42

ويجوز ان تلعن ابليس تقول لعنة الله على ابليس. هذا جائز ومع ذلك لا ينبغي لماذا؟ لأن المؤمن ليس باللعان ولا الطعان. في ينبغي الانسان دائما يبتعد عن ان يعود لسانه اللعن. الله يلعن كذا الله يلعن كذا الله يلعن ابليس - 00:04:58

هذا ينبغي للانسان ان يبتعد عنه. طيب شوفوا الموضع الذي بعده قال ابو عبيد حدثنا سفيان بن عبيبة عن عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس رضي الله عنهم يستحب تأخير العشاء ثم قرأ - 00:05:16

من الليل طيب هذا حديث قال سفيان ابن عبيبة فلعل شف لما كان سفيان عنده دائما ما حدث قال سفيان الثوري لانه عنده معروف لما انتقل لسفيان الاخر حده قال لا سفيان ابن عبيبة. هذا الذي يظهر - 00:05:32

وسفيان ابن عبيبة مثل ما ذكرنا لكم كلاهما عاش في وقت واحد ومات قبل المئتين. يعني مئة وسبعة وثمانين او ثمانية وثمانين. هذى الحدود اه سفيان ابن عبيبة هو سفيان المكي - 00:05:52

طيب قال عن عبيد الله ابن ابي يزيد سمع ابن عباس يستحب يستحب سمع ابن عباس رضي الله عنهم يستحب تأخير العشاء ثم قرأ وزلقا من الليل يعني الاية تدل على صلاة العشاء. وان الزلف هي يعني تأخير الليل. يعني تأخير وقت الليل - 00:06:07

والسنة في صلاة العشاء التأخير كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث ان الافضل في صلاة العشاء ان تؤخر ان تؤخر لكن اذا الناس اتفقوا عليه شيء في عاداتهم وتقاليدهم - 00:06:29

وضعوا يعني وقتا لها بمجرد دخول الوقت ويعطون الناس فرصة لمدة عشرين دقيقة او نحوه جرت العادة على هذا هذا لا بأس لا بأس فيه قال ابو عبيد حدثنا قبيسة عن حماد بن سلمة عن علي بن عن علي بن عن علي بن زيد - 00:06:45

عن ابي عثمان النهدي قال كنت مع سلمان رضي الله عنه فاخذ غصنا من شجرة يابسة فتحته ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضاً فاحسن الوضوء تحتت عنه خطاياه كما تحتت هذا كما تحتت هذا الورق - 00:07:08

ثم قرأ واقم الصلاة طرفي النهار وزلقا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات طيب هذا استنباط جميل جدا من سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول سلمان قال فاخذ سلمان اه غصنا من شجرة. غصن صغير من شجرة يابسة فتحته بدأت يتتساقط عنه تساقط اه عنهم - 00:07:28

فقال اني سمعت تذكر هو لما فعل هذا الشيء وبدأت تذكر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توظف احسن الوضوء وهذه نقطة حقيقة مهمة جدا - 00:07:58

كثير من الناس ما يحسن الوضوء اما ان يكون عنده خلل يبطل الوضوء ويبطل الصلاة ولا خلل ينقص الوضوء وينقص الصلاة فمن الخلل الذي يبطل الوضوء احيانا خلل في فرائض الوضوء. وانا شاهدت من يغسل وجهه ولا يعمم - 00:08:12

يغسل وجهه مقدمته ويترك كثير من مواضع هذا يعني وضوءه باطل وصلاته باطلة. منهم من يغسل اليدين ولا يدخل المرفقين. خاصة في فترة الشتاء. يجد عليه ملابس ثم ما يصل الماء الى المرفقين يصل الى الساعد ونصف الساعد ويكتفي - 00:08:33

فيخل هذا احيانا في القدمين تجده يغسل مقدمة القدمين ومن الخلف او تحت اسفل القدمين او من الخلف او العراقيب او الكعب ما الماء فهذا مصيبة اخطاء. اما الاشياء التي فيها سفن - 00:08:53

مثل التسمية يعني التسمية واجبة واذا تركها اذا نسيها يعني تجده احيانا يعني التسمية او اشياء اخرى او ما التثليث او نحو او تعميم الرأس يعني الرأس السنة ان تعمم - 00:09:09

تأخذ الماء تبل يديك بالماء ثم تمسح الرأس عامة. من اوله من بدايته الى قضاء ثم تعيد اليد هذا يعني لو مسح بعض رأسه او اغلب الرأس صح فاشيء كثيرة تفوت الانسان شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال من توظأ - 00:09:23

فاحسن الوضوء اتقن وضوءه. ما هي؟ قال تحتات عنه خطاياه. تساقطت عنه خطاياه. كما تحتات هذا الورق تحتات هذا الورق يعني

تحاتت الورق. تساقط الورق كما تساقط الذنوب كما تساقط الورق. ثم - 00:09:41

قرأ شف من الذي قرأ؟ النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذا استشهاد النبي بالآلية. ثم قرأ واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات قال ابو عبيد حدثنا محمد بن عبيد عن هارون بن عترة عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال اصبت انا وعلقة صحيفة فانطلقت - 00:10:01

بها الى ابن مسعود رضي الله عنه وقد زالت الشمس او كادت تزول. فجلسنا بالباب فقال للجارية انظري من بالباب؟ فقالت على والاسود. فقال اذني لهم فدخلنا هذه صحيفة فيها حديث حسن. فقال هاتها يا خادم - 00:10:29

الطست واسكبى فيه فيه ماء فجعل يمحوها بيده ويقول نحن نقص عليك احسن القصص وقلنا ننظر فيه فان فيها حديثا عجيبة فجعل يمحو ويقول ان هذه القلوب اوعية فاشغلوا فاشغلوا بالقرآن - 00:10:49

ولا تشغلوها بغيره هذه سورة يوسف يقول الله استخبر فيها ماذا قال؟ نحن نقص عليك احسن القصص هذا علقة من والاسود من تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه. جاءوا الى ابن مسعود ودخلوا عليه ومعهم صحيفة. يظهر انها صحيفة يعني منقوله من - 00:11:07

روايات بني اسرائيل يعني مما نقل عن التوراة او الانجيل. فقالوا انظر فيها قصص. فقال هاتها ووضعها في وصب عليه الماء وبدأ يمحوها قال ما لنا حاجة في روايات بني اسرائيل ولا قصص يعني المتقدمين والله سبحانه وتعالى يقول نحن - 00:11:29 نقص عليك احسن القصص تجد احسن من قصص القرآن ثم تذهب الى غيره هذا ما ينبغي هذا مقصوده قال ان هذه القلوب او فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره. تشتغل بالقصص والروايات والأشياء التي لا فائدة فيها - 00:11:49

طيب قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن عون ابن عبد الله قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزلت الله نزل احسن الحديث. ثم نعته فقال كتابا متشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين - 00:12:06 يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا شيئا فوق الحديث دون القرآن 00:12:29 يعنون القصص فأنزل الله عز وجل الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين الى قوله تعالى نحن - 00:12:29

نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. الآية. فان ارادوا الحديث دلهم على احسن الحديث فان ارادوا الحديث دلهم على احسن الحديث. وان ارادوا القصص دلهم على احسن القصص القرآن - 00:12:49

طيب هو هنا ينقل عن عون ابن عبد الله من التابعين قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة يعني سئموا مرة فقالوا يا رسول الله حدثنا نريد ان نسمع منك حديثا قال ما في اعظم من القرآن. قال فنزلت الله نزل احسن الحديث - 00:13:07 قد يكون نزلت وقد يكون النبي استشهاد بها قال ثم نعته اي وصفه كتابا متشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وملوا - 00:13:29

سئموا مرة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا شيئا فوق فوق الحديث دون القرآن يعنون القصص فأنزل الله نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. فان ارادوا الحديث القرآن. وان ارادوا - 00:13:43

قصص فقصص القرآن يعني فيها آازالة السامة والملل هذا يعني استنباط جميل يعني حتى تكون رسالة لكل انسان اذا مل من الاحاديث والكلام عليه بالقرآن اذا مل ايضا من احد وارد القصص عليه بقصص القرآن فان فيها العبرة والعظة. طيب ناخذ الموضع الذي يليه - 00:14:03

قال ابو عبيد حدثنا يزيد وحجاج عن حماد بن سلمة عن حميد قال قلت للحسن ايحسد المؤمن؟ فقال لا ابا لك لا ابا لك ما نساك بني يعقوب قال ابو عبيد يزيد الحسن قوله اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. فحسدوه على ذلك فصاروا الى ما صاروا اليه - 00:14:31

طيب يقول عن حماد ابن سلمة عن حميد قال قلت للحسن المراد بالحسن الحسن البصري ايحسد المؤمن؟ هل المؤمن يحسد؟ قال لا ابا لك. يعني توبيخ له. كيف؟ يعني غفلت عن هذا الشيء؟ قال كيف؟ قال - 00:14:56

ما نساك بنى يعقوب؟ كيف نسيت بنى يعقوب قال ما هو قال؟ قال ابو عبيد هذا يعني اه يعني زيادة كلام ابن عبيد للتوضيح قال ابو عبيد القاسم يريد الحسن يعني الحسن البصري اذ قالوا ليوسف واخوه - [00:15:13](#)
واحب اليها من ابينا ونحن عصبة. يعني حسده على ذلك. فالحسد يقع احياناً للمؤمن ويقع للمؤمن قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابي رجاء عن الحسن قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولا كلمة يوسف - [00:15:30](#)
وما لبث في السجن طول ما لبث. قوله اذكرني عند ربك طيب خذوا الموضوع الثاني قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن - [00:15:51](#)
طول ما لبس قال ثم يبكي الحسن ويقول نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس ايوه هذا الحال هو الا ان ذكر عن الحسن قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعني محمد - [00:16:09](#)

اذا قال الحسن عن النبي هذا ماذا نسميه؟ مرسى نرسى. نسميه مرسى انه اسقط الصحابي ومرسى منه الصحابي سقط يعني اذا اسقط الصحابي سمى مرسلاً فمرة سيدى الحسن يقولون مقبولة لانها ثقة ولا يروى الا الا عن ثقات ولذلك هنا صحة الذي - [00:16:25](#)

اخرج طيب قال لولا كلمة يوسف يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن طول ما لبث. لماذا؟ لانه قال اذكرني قال الذي نجا الذي ظن انه ناجي قال اذكرني عند ربك. فانساح الشيطان. لانه يعني فزع الى مخلوق - [00:16:48](#)
ونسي الخالق وهذا لا يعني ان يوسف عليه السلام يعني نسي خالقه وانه وقع لا يعني قد يقع الانسان قد عن هذا الشيء طيب شوفوا الموضوع الذي يليه قال ابو عبيد حدثنا ابو اسماعيل عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي قال جاءت امرأة الى شريح تخاصم في شيء - [00:17:10](#)

قال فجعلت تبكي. فقالوا يا ابا امية اما تراها تبكي؟ فقال قد جاء اخوه يوسف واباهم عن شاء يبكون هذى تدل على يعني ان بعض القضاة يعني عنده من الدهاء والذكاء. يعني احياناً يأتي الشخص عنده - [00:17:33](#)
يعني يأتي عليه قضية او من قضايا او يعني او نحوه في يأتي الى القاضي ويظهر في نفسه يعني بلحن صوته وكلامه وحركاته وبكتاه ونحو ذلك انه له حق في القضية فينتبه احياناً - [00:17:53](#)

القاضي يكون على ذكاء وعلى فطنة. لا ان يستغفل. ولذلك شريح القاضي كان من كبار القضاة في زمانه اه جاءت امرأة اليه تخاصم في شيء. فجعلت تبكي فكانه لم يعني يقبل بكاءها ولم يتقبل من كلامها شيئاً - [00:18:11](#)
فقال عند هذا فقال يا ابا امية يقوله الشعبي يا ابا امية اما تراها تبكي؟ فقال اخوه يوسف جاؤوا يبكون يكذبون احنا ما ندري بعد يمكنها تكذب فهذا يدل على الذكاء يعني ليس ما ليس معنى ان ان بكاءها حجة وانها ادت بحجة لا اذا ما عندها بينة ما يقبلها لو بكت الى - [00:18:34](#)

الى اي يعني الى ما ما بكت ما يقبل طيب شوفوا الموضوع الذي يليه قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاوية عن سفيان بن زياد العصفوري قال سمعت سعيد بن جبیر يقول - [00:18:57](#)

ما اعطي احد انا لله وانا اليه راجعون او قال لاسترجاع الا النبي صلى الله عليه وسلم. ولو اعطيه احد لاعطيه يعقوب عليه السلام حين قال يا اسف على يوسف يا عندك اسف صحيحة؟ ايه - [00:19:12](#)

لعل قراءة يقول قراءة الحسن في طيب الشاهد من الكلام هنا يقول انا لله وانا اليه راجعون. اعطيت محمد صلى الله عليه وسلم وهي التي يعني الذي ينبغي للانسان ان يسترجع بها عندما تنزل به مصيبة. يقول ان - [00:19:28](#)

ان يعقوب عليه ان يعقوب عليه السلام لما نزلت به المصيبة ما قال انا لله وانا اليه راجعون انها لم تنزل عليه وانما كان يقول يا اسف على يوسف او يقول والله المستعان على ما تصفون او نحو ذلك. هذا المقصود - [00:19:46](#)
اليكم قراءة الحسن. مم. له قراءة الحسن البصري. اي الحسن له قراءات كثيرة بس بعضها قراءة اكثراً وقراءات شاذة لان الحسن من من القراء الاربعة عشر عندنا السبعة باتفاق والعشرة يلحقون بالسبعة تكون قراءتهم على الصحيح - [00:20:04](#)

مثل ما رجح ابن الجزري وغيره ان القراء القراء التي قراءتهم متوافرة والمعتمدة هم العشرة زيادة الثلاثة على السبعة. ثم عندنا اربعة اربعة قراءة منهم الحسن البصري هذه قراءات شاذة - 00:20:25

قد يوجد عند الحسن قراءة موافقة للجمهور. لكن لا يعني ان قراءته كلها يعني فيها ما هو كذا وفيها ما و قالوا هنا يا اسف اذا كان سندها صحيح فهي موافقة للرسم ما تختلف هذه يا اسف لكن ما يقرأ فيها في المساجد الائمة - 00:20:42

الذى يعني معتمدة هي القراء العشرة فقط. تقرأ في المساجد وقراءتهم متوافقة مع الرسم العثماني بس لأن قراءة قراءة قراءة الشاذة في الغالب انها تخالف المصحف العثماني بالرسم او ان اسانيدها لا تقوى ان تصل الى التواتر - 00:21:00

الله اعلم. طيب تفضل. قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل عن يونس قال لما مات سعيد بن ابي الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا وكل ما في ذلك فقال ما سمعت الله تعالى عاب على يعقوب عليه السلام الحزن - 00:21:26

قال ابو عبيد يريد قوله تعالى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يقول لما مات سعيد بن ابي الحسن من هو؟ سعيد هذا اخو الحسن البصري هذا اخو الحسن البصري - 00:21:47

الحسن البصري اسمه الحسن بن ابي الحسن ابن يسار البصري. وهذا اخوه سعيد يقول توفي سعيد لما توفي حزن الحسن اخوه حزنا شديدا وكل ما يعني كانوا ان ينتقدوه قال كيف تحزن هذا الحزن الشديد - 00:22:03

فقال الله لم يعد على يعقوب لما حزن حزنا شديدا حتى بيضت عيناه ما في اشد من هذا الحزن حتى يعني ذهب بصره ومع ذلك ما عاب الله عليه. طيب هذا الموضع الاخير من سورة يوسف تفضل - 00:22:20

هلا ابو عبيد حدثنا هشيم وابو معاوية عن عبد الرحمن ابن اسحاق المحارب ابن دثار عن عمه قال كنت اتي المسجد بسحر فامر بدار عبد الله رضي الله عنه فاسمعه يقول اللهم انت امرتني فاطعت ودعوتني فاجبت. وهذا السحر فاغفر لي. قال فقلت له كلمة - 00:22:37

سمعتك تقولهن من السحر. فقال ان يعقوب عليه السلام حين سوف بنيه انما اخرهم الى السحر يعقوب عليه السلام لما اعتذروا اليه ابناءه انهم اخطأوا قالوا يا ابا انا استغفر لانا ذنوبنا انا كنا خاطئين استغفر لانا ذنوبنا يعني استغفر لنا الله - 00:22:57

ان يغفر لنا ذنوبنا قال سوف استغفر. ما قال سأستغفر. ليش؟ قالوا لانه لما حدثوه قال انا ساستغفر لكني استغفر وقت السحر. سوف نؤجل استغفارك للكم استغفار الله استغفار الله لكم الى وقت السحر - 00:23:17

وهنا استنبط هذا يقول عن محارب ابن جثار عن عمه قال كنت اتي المسجد بسحر فامر بدار عبد الله رضي الله عنه من هو ابن مسعود فاسمعه يقول اللهم انت امرتني فاطعت ودعوتني فاجبت وهذا السحر فاغفر لي هذا الشاهد من كلام السحر فاغفر لي - 00:23:36

في وقت السحر فقال يعني يقول فقلت له كلمات سمعتك تقولهن من السحر فقال ان يعقوب عليه السلام حين سوف بنيه لما قال سوف انما اخره الى السحر. طيب وبهذا ينتهي ما ذكره المؤلف من الموضع التي في سورة هود. وفي سورة يوسف - 00:24:01

وبعدها ينتقل المؤلف الى سورة النحل لانه يمشي على الموضع التي يسوقها باسانيده والذى لا يجد فيها شيء يتباوزها. فهو لم يذكر يعني ما قبل سورة النحل يعني بعد يوسف الرعد ابراهيم الحجر ما ذكر شيء. هو يمشي على هذه ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نواصل الحديث - 00:24:24

عنها باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:24:49